

الخطوات الأولى في الحياة العقلية

بداية مع الحب

لا تفرط فيمن يشتريك... ولا تشتري من باعك...
لا تتدم على حب عشته.....حتى ولو صار ذكرى تؤلمك.....
فإذا كانت الزهور قد جفت وضاع عبيرها ولم يبقَ منها غير الأشواك فلا
تسَ أنها منحتك عطراً جميلاً أسعدك...
لا تكسر أبداً كل الجسور مع من تحب.... فربما شاءت الأقدار لكما
لقاء يوماً آخر يعيد ما مضى ويصل ما انقطع....
فإذا كان العمر الجميل قد رحل..... فمن يدري ربما انتظرك عمر
أجمل.....
وإذا قررت يوماً أن تترك حبيباً فلا تترك له جرحاً فمن أعطانا قلباً لا
يستحق أبداً منا أن نغرس فيه سهماً أو نترك له لحظة ألم تشقيه.....
وما أجمل أن تبقى بينكما لحظات الزمن الجميل....
وإذا فرقت الأيام بينكما فلا تتذكر لمن كنت تحب غير كل إحساس
صديق...
ولا تتحدث عنه إلا بكل ما هو رائع ونبيل.....
فقد أعطاك قلباً..... وأعطيته عمراً وليس هناك أغلى من القلب والعمر في
حياة الإنسان....
وإذا جلست يوماً وحيداً تحاول أن تجمع حولك ظلال أيام جميلة عشتها مع
من تحب.... اترك بعيداً كل مشاعر الألم والوحشة التي فرقت بينكما....
حاول أن تجمع في دفاتر أوراقك كل الكلمات الجميلة التي سمعتها ممن
تحب....

وكل الكلمات الصادقة التي قلتها لمن تحب.....
وأجعل في أيامك مجموعة من الصور الجميلة لهذا الإنسان الذي سكن
قلبك يوماً...ملامحه....

وبريق عينيه الحزين...وابتسامته في لحظة صفاء....
ووحشته في لحظة ضيق.... والأمل الذي كبر بينكما يوماً...وترعرع
حتى وإن كان قد ذبل ومات.....

إذا سألوك يوماً عن إنسان أحببته فلا تقل سراً كان بينكما....
ولا تحاول أبداً تشويه الصورة الجميلة لهذا الإنسان الذي أحببته اجعل من
قلبك مخبأً سرياً لكل أسرارهِ وحكاياته....
فالحب أخلاق قبل ان يكون مشاعر...

وإذا شئت الأقدار واجتمع الشمل يوماً فلا تبدأ بالعتاب والهجاء والشجن
وحاول أن تتذكر آخر لحظة حب بينكما لكي تصل الماضي بالحاضر ولا
تفتش عن أشياء مضت لأن الذي ضاع.... ضاع.... والحاضر أهم كثيراً من
الماضي....

ولحظة اللقاء أجمل بكثير من ذكريات وداع موحش....
وإذا اجتمع الشمل مرة أخرى....
حاول أن تتجنب أخطاء أمس التي فرقت بينكما لأن الإنسان لا بد أن
يستفيد من تجاربه....

ولا تحاول أبداً أن تصفي حسابات أو أن تتأثر من إنسان أعطيتهِ قلبك....
لأن تصفية الحسابات عملة رخيصة في سوق المعاملات العاطفية،
والتأثر ليس من أخلاق العشاق...

ومن الخطأ أن تعرض مشاعرك في الأسواق وأن تكون فارساً بلا
أخلاق.....

وإذا كان لابد من الفراق فلا تترك للصالح باباً إلا مضيت فيه.....

إذا اكتشفت أن كل الأبواب مغلقة....

وأن الرجاء لا أمل فيه....

وأن من أحببت يوماً أغلق مفاتيح قلبه وألقاها في سراديب النسيان....هنا

فقط أقول لك:

إن كرامتك أهم كثيراً من قلبك الجريح...

حتى وإن غطت دماؤه سماء هذا الكون الفسيح...

فلن يفيدك أن تتادي حبيباً لا يسمعك....

وأن تسكن بيتاً لم يعد يعرفك أحد فيه....

وأن تعيش على ذكرى إنسان فرط فيك بلا سبب....

في الحب لا تفرط فيمن يشتريك....ولا تشتري من باعك....

ولا تحزن عليه....